

الآثار النفسية للاهتداء

يحرر المؤمن بالله ، المهتدى بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - من جملة من الأمراض النفسية والعقلية المنتشرة بين الناس ولا سيما في هذا الزمان ، ومن أخطرها الخوف والحزن ، ويتحقق بسكينة النفس (١) .

التحرر من الخوف :

ان المخاوف التي تهدد الانسان في عصرنا الحاضر كثيرة وحقيقه ومنها خوفه على رزقه وخوفه على حياته وحياة أحبائه ؛ أى خوفه من الموت . وذلك بسبب انتشار البطالة والظلم الاجتماعى وأعمال العنف وخطف الأطفال وغصب النساء والقتل الفردى والجماعى على نطاق لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية .

والايمان الصادق ان لم يبدد هذه المخاوف تماما فهو يخفف من حدة آثارها النفسية الى حد كبير .

وذلك لأن المؤمن وقد تحرر من هذه الجرائم فانه يتحرر من آثارها المدمرة وعواقبها الوخيمة . وهو كذلك يشغل نفسه بالعمل الصالح الذى هو ثمرة الايمان ، والذى يعد من أهم العوامل فى تحقيق الحياة الطيبة كما قال تعالى : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة » (النحل ٩٧/١٦) .

والأعمال الصالحة تستغرق وقت المؤمن وجهده ، وتبعده عن الفراغ الروحى والعقل الذى يشيع الخوف والقلق والتوتر فى نفوس الكثير من الناس ، ولا سيما فى نفوس الشباب الغربى كما يتضح ذلك فى سلوكهم

(١) راجع . أحمد عبد الحميد غراب : الاسلام فى الحياة اليومية (بالانجليزية) فصل

« سلام النفس » ص ٩٦ .